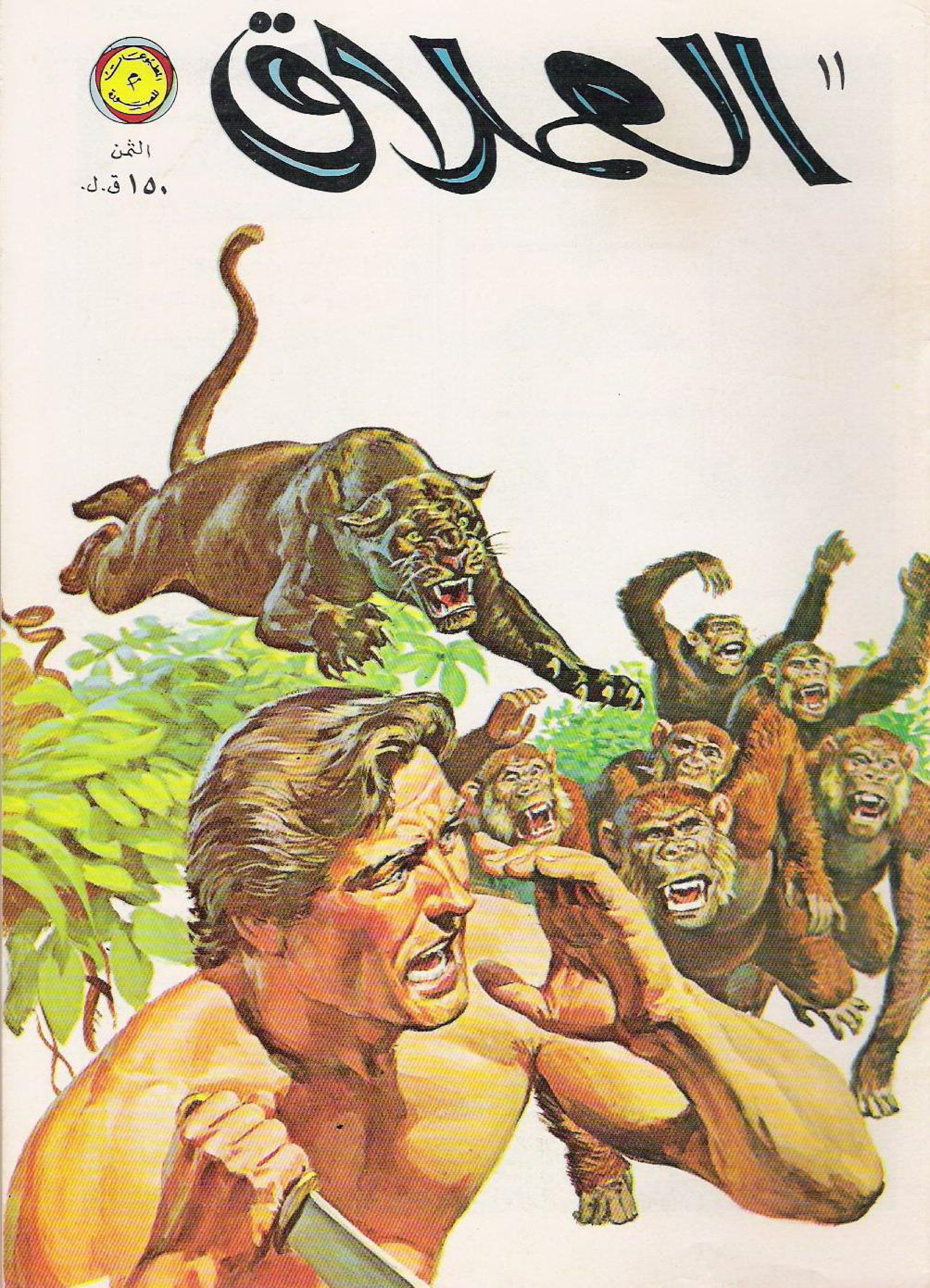
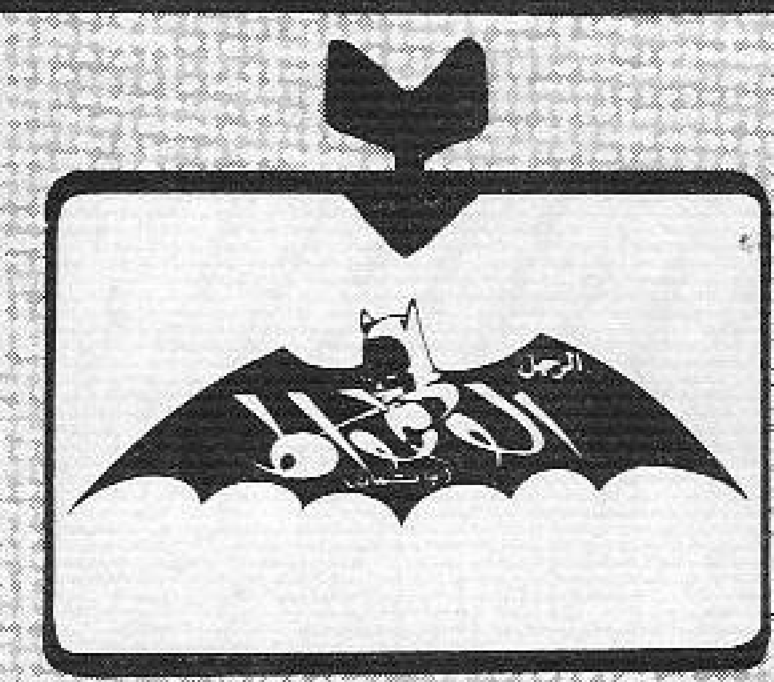
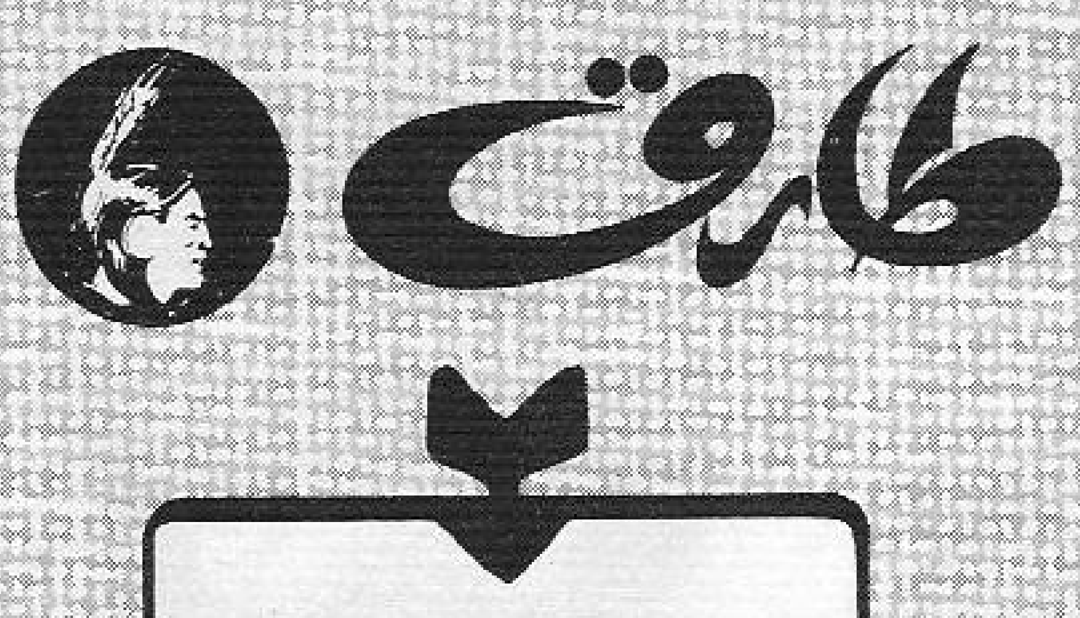
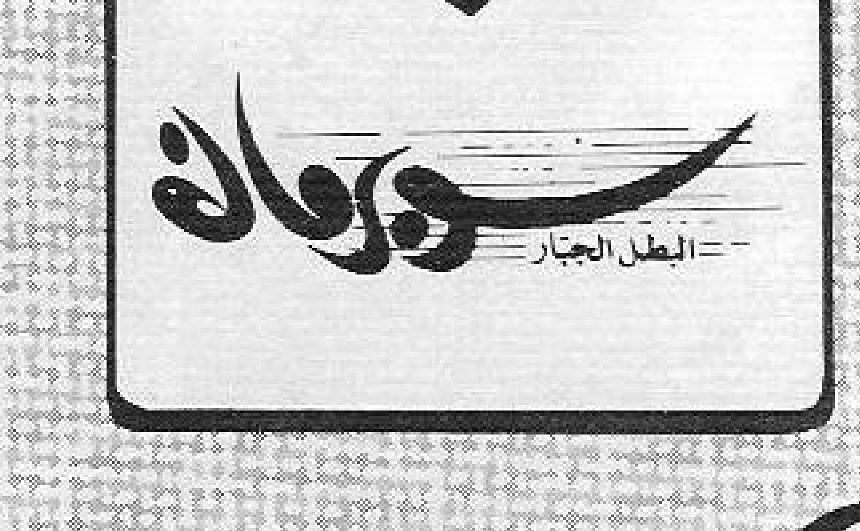


العملاق
١١
الثمن
١٥٠ ق.ل.

## مِن منشورات
# دار المطبوعات المصوّرة



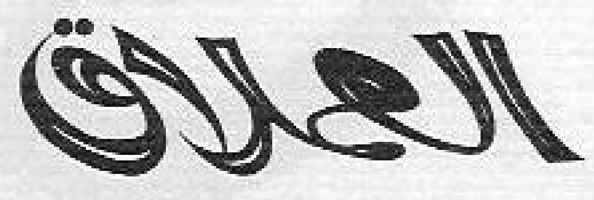




البرق




تباع في أرجاء العالم العربي





يصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير : ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير : ليلى نحاس

الخط : ناصر ماجد

المونتاج : ميشال جانيك

الترجمة : ايلي عبد النور

ثمن العدد

لبنان : ١٥٠ ق.ل – سورية : ١٥٠ ق. س. – العراق : ١٥٠ فلسا – الأردن : ١٢٥ فلسا – الكويت : ٢٠٠ فلس – السعودية : ريالان ونصف – البحرين : ٢٥٠ فلسا – قطر ، دبي وابو ظبي : ريالان ونصف – عدن واليمن : ٣ شلنات – جمهورية مصر العربية : ١٥٠ مليما – السودان : ١٥٠ مليما – الجزائر ، تونس والمغرب : ٣ فرنكات – ليبيا : ١٥ قرشا ليبيا . مسقط : ٢٠٠ بيزة



التحرير شارع الحمراء – مبنى مركز صباغ – بيروت

تلفون : ٣٤٠٤١٠/١/٢ – ص.ب ٤٩٩٦ – بيروت

تلغرافيا : سوبرمان

# طرزان
# ثورة في عرض البحر

قام بها بحّارة السفينة "فوالا" بقيادة "ميشال الأسود" على القبطان والضباط... وكانت معركة رهيبة كتب النصر فيها للبحّارة...

وكان الجانبان يتبادلان الشتائم والضربات وقد عمّت الفوضى السفينة...

إثنان من المسافرين! لنفتك بهما...











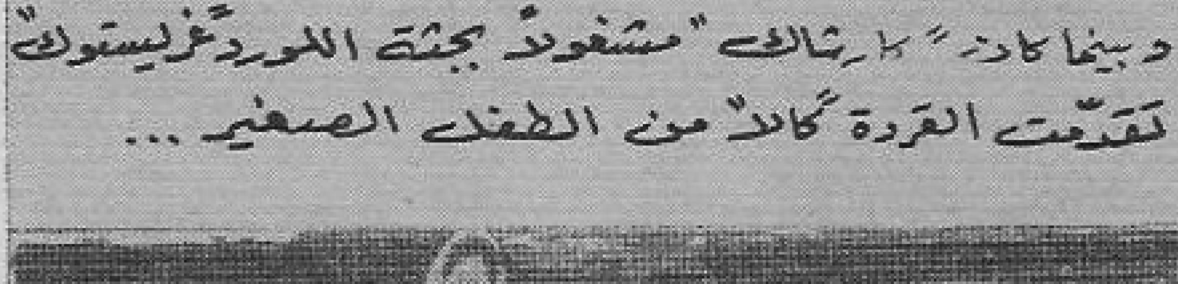

بعد زمن وضعت الليدي "أليس" طفلاً ... وعلى أثر ذلك تأخّرت صحتها، ولم تمضِ سنة إلّا وماتت ميتة هادئة ... حتى أن زوجها لم يعرف بذلك إلّا بعد ساعات ...














وكانت "كالا" قد فقدت ابنها منذ زمن قصير فحرّك لهذا الطفل في صدرها مشاعر الأمومة ...

وضمّت "كالا" الطفل إلى صدرها بكلّ حنوّ كما لو أنها كانت أمه الحقيقية، وشعر الطفل بعاطفة الأمومة فاستكان إلى صدرها ...

وكان الجوع رابطة جمعت بينهما فسرعان ما بدأ الطفل يرضع من تلك القردة المتوحشة







وتعلّم طرزان أيضاً
أن يحترم
أعداءه كاللبوة
"سابور"
والحية "هستا"..


وأصبح الفيل
"تانتور"
صديقه
وحليفه ...


ولما اقترب
"طرزان" يوماً
من الكوخ
صاحت القردة
فيه
بلغتها ...
«طرزان ! كريجا ... صهورد ... تارما نجاني»
لاتقترب من كوخ أصحاب الجلد الأبيض
ياطرزان فهو مكان شرير !!
«طرزان ...
تاند أوكور ...» -
إن طرزان لايخاف -
«طرزان ياتو» -
طرزان يريد أن يرى
ما هناك - «كالا
أونك بوبو».
إذهبي يا "كالا"
واجبي عن طعام!


وتوجّه "طرزان" إلى الكوخ وما لبث أن انفتح
الباب أمامه ...
ولم يتأثر "طرزان" بما رآه في ذلك اليوم المفجع
البعيد، فقد أكسبته حياته في الغابة مناعة واعتاد
على رؤية الحيوانات القتيلة ... بل أخذ يفحص
الأشياء الأخرى التي وجدها في الكوخ..









ولم يترك الصبيّ
الكتاب حتى حلّ
الصباح فلم يجد
القِرَدَة رفاقه...
أخذ السكين ومشى
وقد شعر أنها كنز
ثمين...









وسمعت "كالا" صوت الغوريلا
وهي تصرخ من الألم ... فأسرعت
إلى مصدر الصوت والخوف
يملأ فؤادها على "طرزان" ...






وطرأ على "طرزان" في السنوات
التالية تغييرات جذرية فقد
اكتنز جسده بالعضلات القوية ...
وازدادت خبرته في الحياة ... وتعلم
فن صناعة الحبال ...






وكان "طرزان" يتردد دائماً على كوخ
والده ويعبث في الكتب التي يجدها
هناك ... ولكن عندما بلغ الثامنة
عشرة من عمره اكتشف أن كل
حرف له مميزاته الخاصة وانه
إذا جمع بعضها إلى بعض تشكلت
كلمة لها معنى خاص ... ومع
مرور الأيام تمكن من أن يكتب
ويقرأ ... ولكن من غير أن
يتكلم لغة أهله ...

وكانت أواصر الصداقة
بين "طرزان" والفيل
"تانتور" تقوى على مر
الأيام ولكن مازالت
الحيوانات الباقية باستثناء
قبيلته عدوة له ...
ولم يكن حتى ذلك الحين قد
شاهد أحداً من بني جنسه
لأن المكان الذي كان يعيش
فيه مع قبيلته لم يكن فيه
من الأخطار ما يجذب أناساً
ولكن رغم ذلك جاء يوم
انتهى فيه سلام الغابة
"لطرزان" ...



في أحد الأيام كان "طرزان" بعيداً عن قبيلته عندما فاجأ رجل يدعى "كولونجا" القردة "كالا" وهو يبحث عن صيد ...




وصرخت القردة "كالا" صرخة الغضب وهجمت على الصياد ولكن "كولونجا" رمى سهماً بسرعة مدهشة فقضى عليها ...



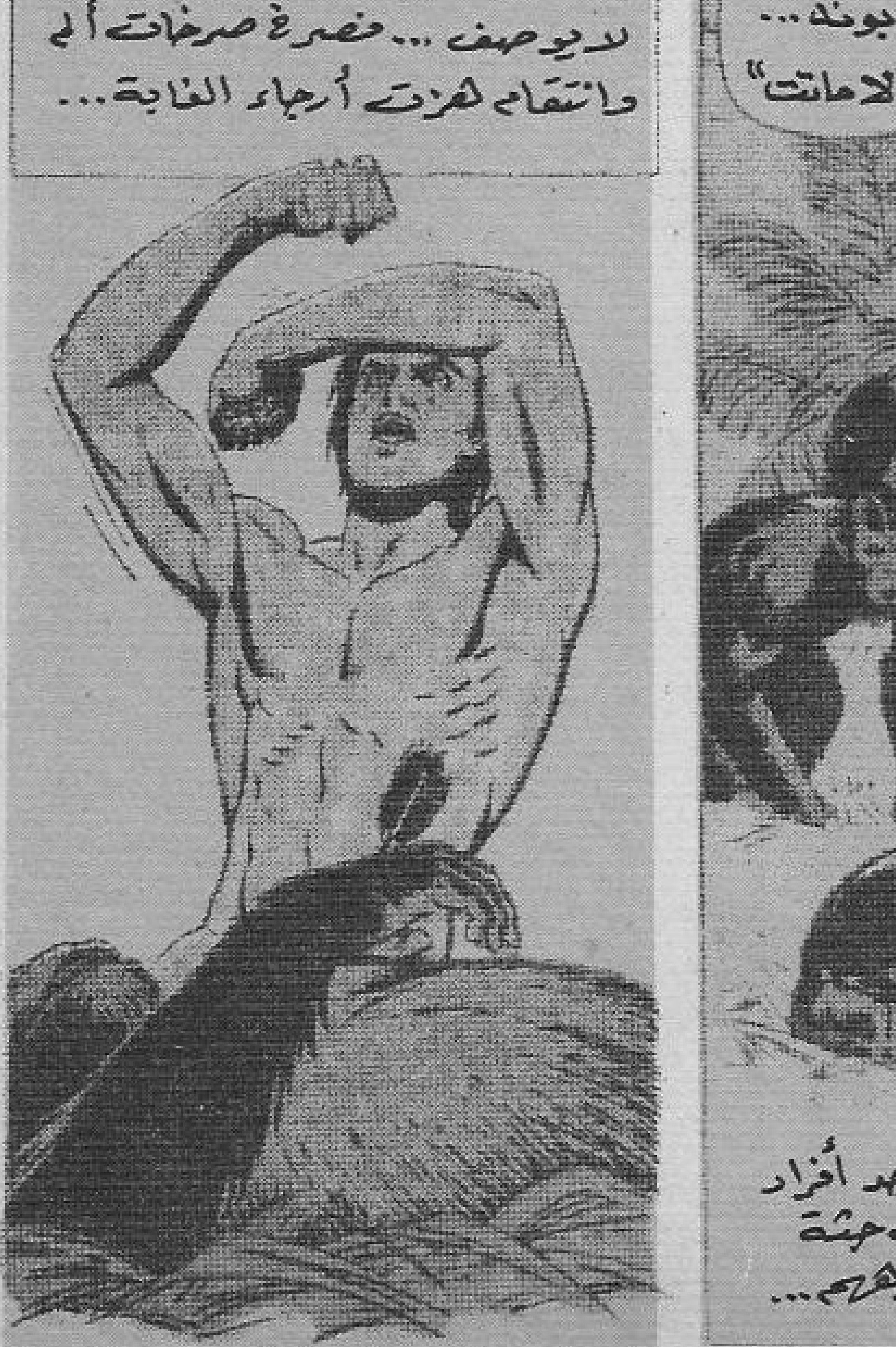




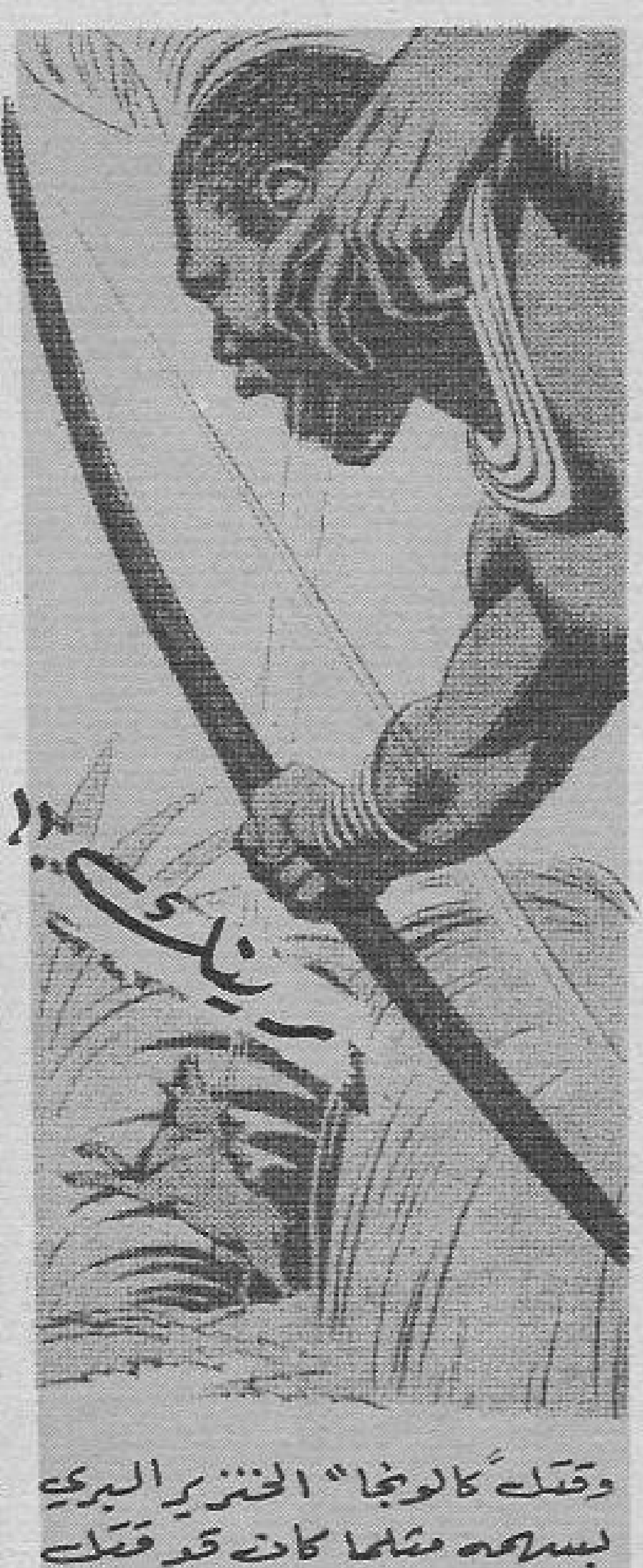








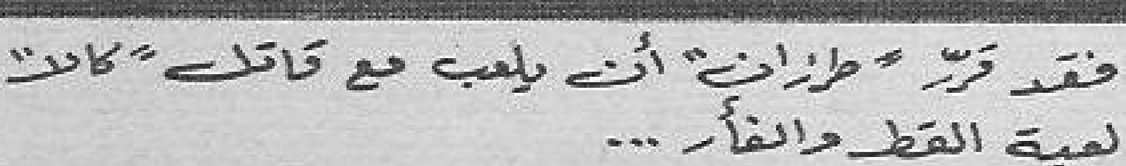

ولاحق "طرزان" قاتل "كالا" حتى وجده
... وكان "كالونجا" في تلك اللحظة
مشرعاً قوسه ونشابه لصيد خنزير
بري ... وفجأة مرّت بذاكرة "طرزان"
صورة شاهدها في أحد كتبه مكتوباً
تحتها ... هذا هو الرجل ...


زينك!!
وقتل "كالونجا" الخنزير البري
بسهمه مثلما كان قد قتل
"كالا" ...


وتملّكت "طرزان" رغبة الفتك بقاتل
أمّه "كالا" غير أن حبّه للتعلّم تغلّب على
رغبته ... كان حتى الآن يرى النار تشتعل
بفضل الصاعقة "آرا" فقط ولكن
الصاعقة "آرا" لم تشعل هذه النار ...


ولما نام "كالونجا"
تسلّل "طرزان"
وأخذ أسلحته ...


ونام "طرزان" في تلك الليلة في الشجرة التي
نام تحتها "كالونجا" ... عند الصباح فحص القوس
والسهام المسمومة بانتباه ثم أخفاها في شجرة على
أن يتعلّم استعمالها فيما بعد ...


فقد قرّر "طرزان" أن يلعب مع قاتل "كالا"
لعبة القط والفأر ...


كريبيغاه ...
كريغا ...
غومانغاني ...
















ودفعه الحذر إلى الإقتراب من القرية من خلفها ليرى ما حولها فلاحظ شجرة تطلّ على القرية وبالقرب منها امرأة تغمس السهام في وعاء موضوع على النار ...

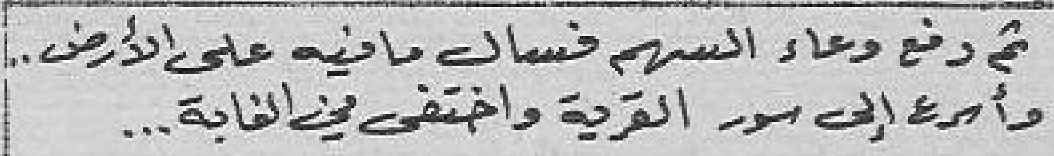


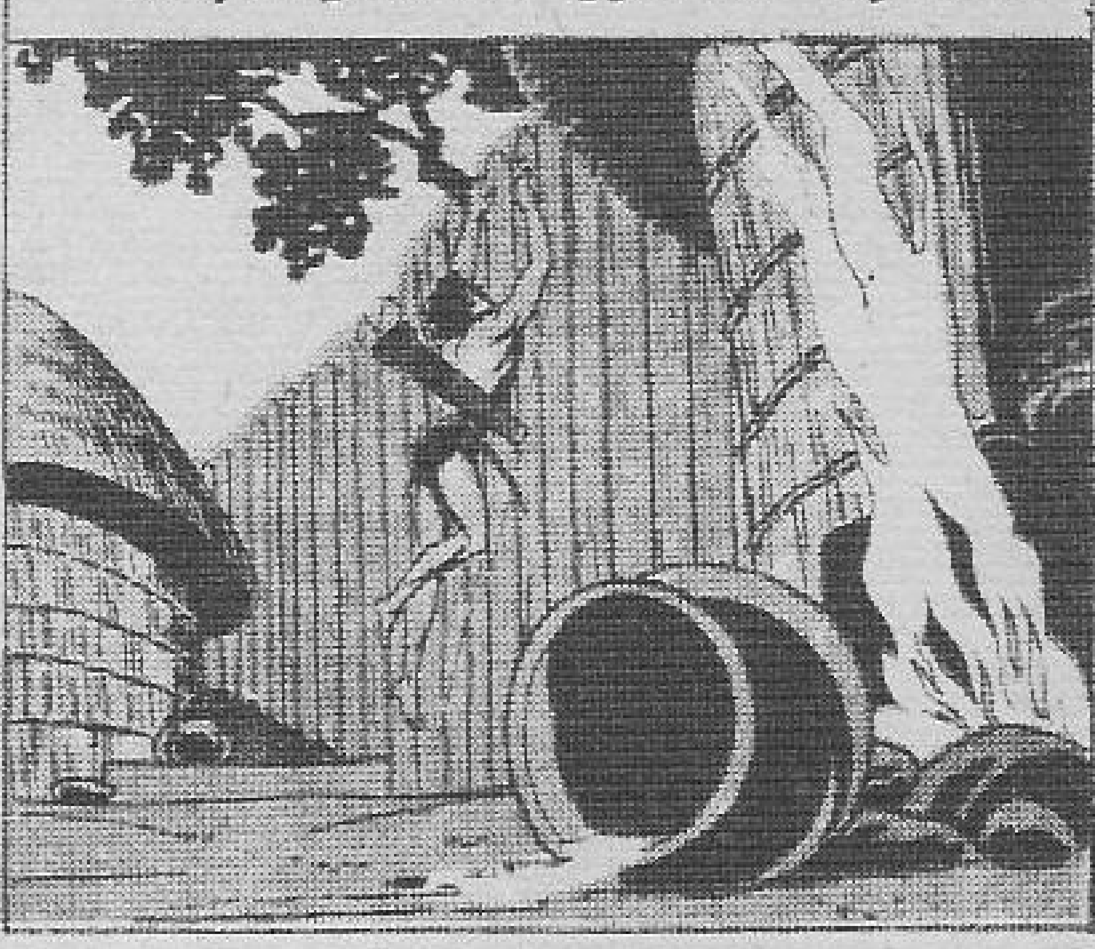

ولمّا لم يرَ أحداً تسلّل بسرعة وبهدوء إلى الشجرة...


من مخبئه بين فروع الشجرة جلس يراقب القرية
عن كثب من غير أن يراه أحد...


بعد فترة قصيرة ظهر أحد صيّادي القبيلة وهو يصرخ... ودبّت الحركة في القرية... فحزر "طرزان" من أصواتهم وحركاتهم أن الصيّاد قد اكتشف جثة "كالونجا"...
هاي... شوري... مابايا... سانا... كالونجا... «شيء مريع، كالونجا التحق بالأشباح» !


وخلت القرية من أهلها وقد أسرع كلهم لرؤية ما أصاب "كالونجا"...
قفز "طرزان" من على الشجرة وربط السهام حزمة واحدة بسرعة...









ولكن تأثير السم
كان بطيئاً فلم يجد
"طرزان" نفسه إلا
وهو على الأرض
يقاتل من أجل
حياته...


ولكن سرعان ماصوّب سكينه إلى قلب اللبوة فرماها على الأرض قتيلة ...


وقف "طرزان" وقدمه على جثة اللبوة وأطلق صرخة الإنتصار ... الصرخة التي تعلّمها من القردة ...


وعاد في اليوم التالي إلى قبيلته ...
آرونغا !
كريـيـخاه !
بايبدك !
سابور !


ها ! ها ! خافت القردة من جلد "سابور"، حتى "كارشاك" ملك القردة نفسه ! لكن "طرزان" قتل "سابور" يا ... أيواه !
إنزل أيها القاتل العظيم ... إنزل واشعر بوطأة أنياب من هو أعظم منك !!


«را ... ايوغا ... كرشاك ... بوندولو ... بوندولو ...» "كرشاك" سيقتلك !.
وما أن نزل "طرزان" ليأخذ جلد اللبوة حتى انقضّ عليه ملك القرود بشراسة ...

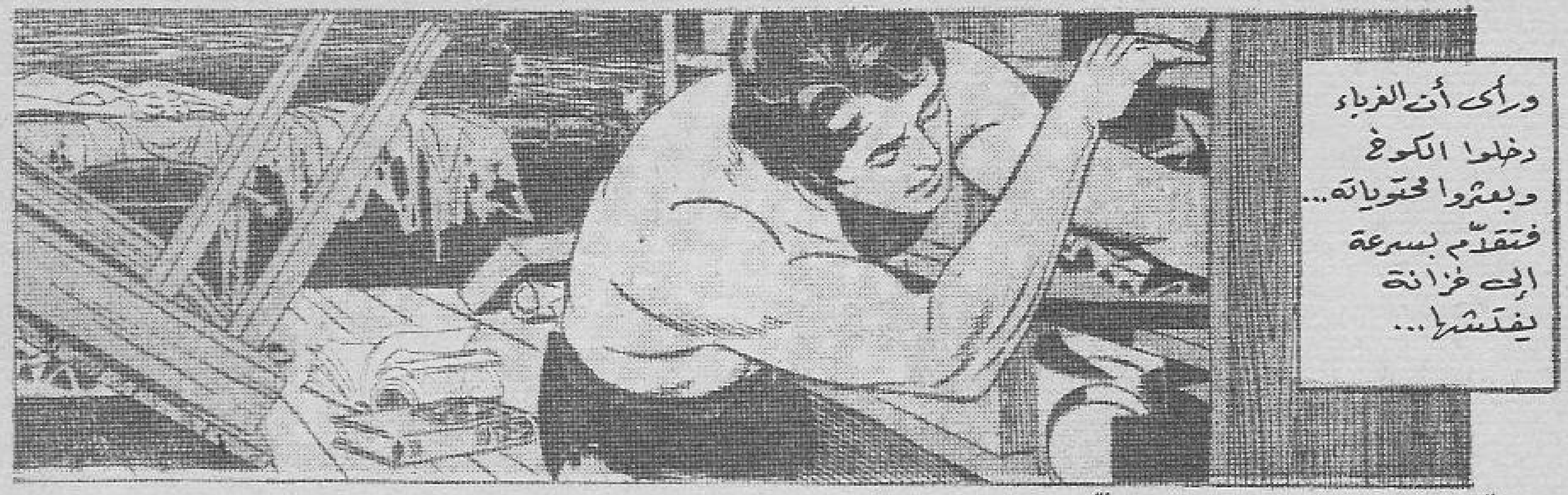

... كجبل من الغضب والعضلات القوية ... لكن
"طرزان" حافظ على رباطة جأشه ...


كان العراك شديداً ولو كان "طرزان" كأيّ رجل
لما تحمّله لكنه
بشجاعته وقوته
وقف أمام "كرشاك"
وقفة
الأبطال ...

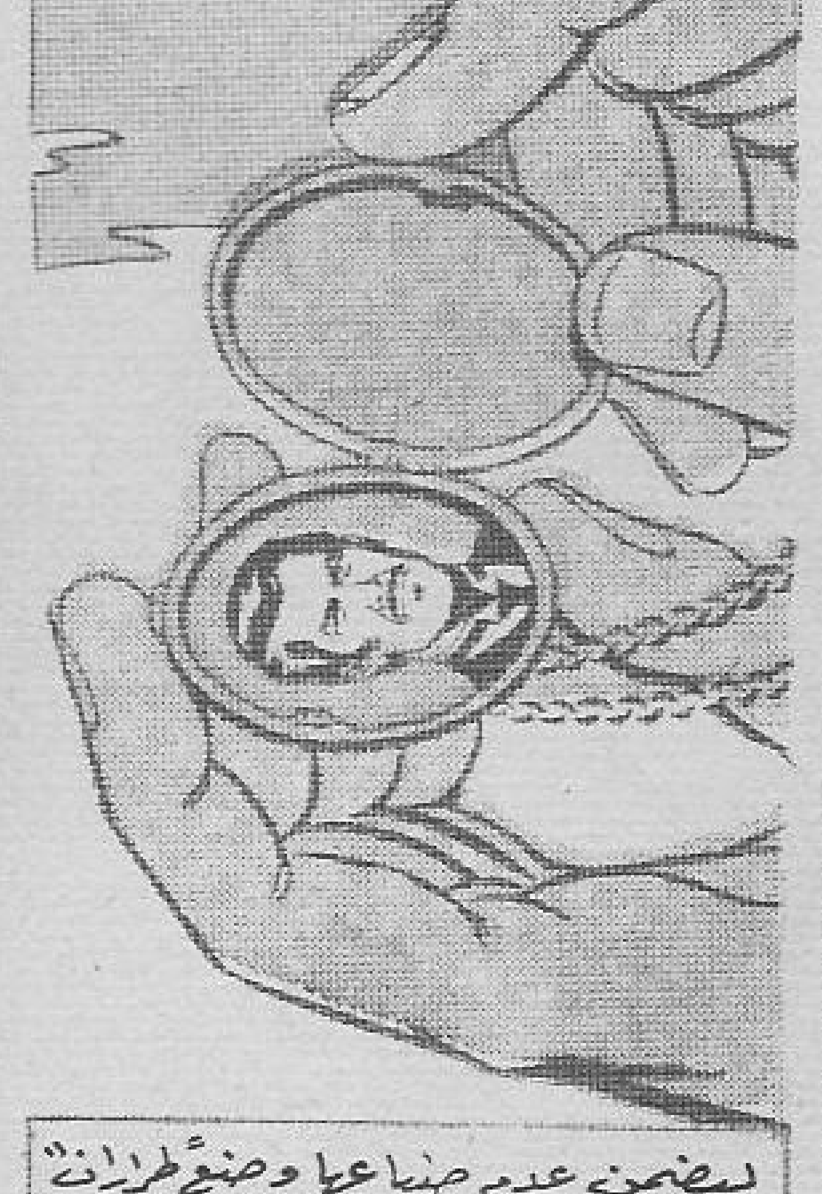

وكادت أنياب
"كرشاك" تغرز
في عنق "طرزان"
وعضلاته
كادت
تمزّقه ...

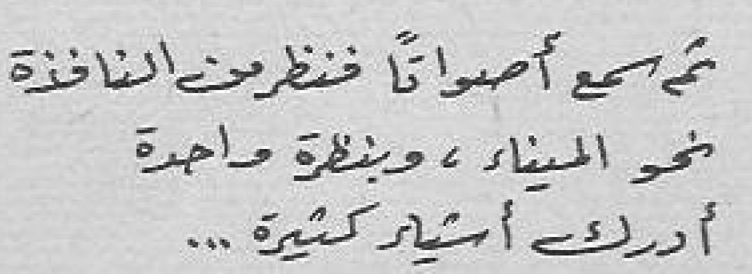

فجأة تيبّس جسد "كرشاك" الضخم
وما كانت إلّا لحظات حتى خرّ على الأرض
قتيلاً ...
آ... آ... آ...
وبذلك أصبح اللورد غريستوك "الصغير أي "طرزان"
ملكاً للقردة ...


وعاد "طرزان" بعد معركته مع "كرشاك"
بأيام قليلة إلى الكوخ الصغير فوجد الباب
مفتوحاً ورأى في الخليج أمامه سفينة وزورقاً
يقترب منها ...
غوردر جاد...
ما نغاني ... إنها
قرود غريبة!!
وتردّدت في
حلقه زمجرة خافتة
وشعر بغضب
شديد ينتابه لرؤية
هذه السفينة تدخل
حرمة عالمه ...




وتنفّس الصعداء عندما وجد ضالّته
... صندوق من الرصاص يحتوي
على أشياء عزيزة عليه ...




















هل تظن يا "وليم كلايتون"، "لورد كريستوك" أنك تتكلم إلى رجل سافل، سترى ماتقوله وفي صدرك رصاصة !!


وفجأة انطلق في الهواء رمح أصاب البحّار في كتفه الأيمن...
يا يي!!
بانج!!


من أين جاء هذا؟
من الغابة... حيث الرجال متوحشون... خذوني إلى القارب بسرعة!!


هيّا قبل أن يفتكوا بنا... أسرعوا...
لا تنتظروني... أيها الجبناء!!


آه يا "وليم"! يا ليتك أجبرتهم أن يأخذونا معهم!!
أنا أفضّل أن أثق بمن أطلق هذا الرمح على أن أكون تحت رحمة هؤلاء الخونة!


يا ترى... هل كانت مجرّد صدفة؟ إن الرمح أصاب البحار ولم يصب واحداً منا...
هل أطلق هذا الرمح ليحمينا؟


إن العناية الآلهية هي التي جعلت شخصاً
ما يطلق ذلك الرمح كما أوجدت لنا هذا
الكوخ لنحتمي به؟
ولكنني أؤكد لك يا "فيلاندر" أن المتوحشين في هذه الغابة لا يعرفون كيف يبنون كوخاً من جذوع الشجر!!


أنظر هناك ملاحظة على الباب... هنا بيت "طرزان" ربيب القرود... طرزان يراقب!
"طرزان" ربيب القرود! هل هو الذي أطلق الرمح؟


"طرزان" لم يمنعنا من دخول كوخه... ونحن بحاجة لملجأ... أنا أقول لندخل!!
"وليم" على حق وأنا متشوقة لأن أعرف ما في داخل الكوخ!


يا إلهي... أنظروا!!
آه... عظام بشر!!


كانا لرجل وامرأة وانظروا! أحدهما كان يلبس خاتماً ذهبياً كبيراً...
تدل البقايا على أنهما لرجل وامرأة من الجنس الأبيض مثلنا... لا شك في أنهما هلكا بالطريقة التي ستهلك بها نحن!
يا ربي أنظروا... الخاتم يحمل شعار عائلتي «آل كريستوك»!!
إذن يا "وليم" هذه العظام هي عظام عمك "جون كلايتون" وزوجته اللذين كنا نظن أنهما فقدا في البحر!!

وشاهد "طرزان" دفن بقايا والديه متعجبًا ... فالقرود وحيوانات الغابة الأخرى تدفن الأشياء لتخبئة المرحة ... ولكن ما الفائدة من دفن هذه العظام البالية رغم ذلك فإن طرزان أحب هؤلاء الناس بقدر ما كره البحارة ...







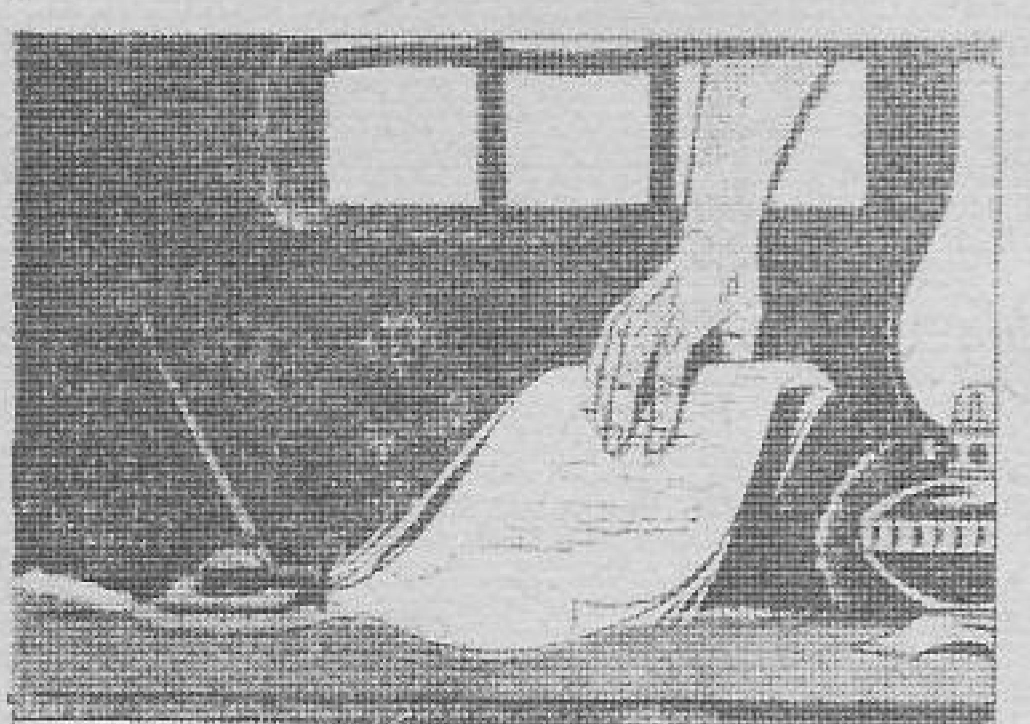








واستولت الدهشة على "طرزان" ثانية عندما شاهد "جاين" تطفئ لهب القنديل ...


وانتظر "طرزان" حتى تأكد من أن "جاين" وخادمتها قد نامتا فمد يده من النافذة وتناول الرسالة من على الطاولة ...


وذهب إلى صخرة تغمرها أشعة القمر وتعجب "طرزان" من طريقة "جاين" في الكتابة ولكنه ما لبث أن كتب في أسفل الورقة ...
« أنت جاين بورتر ... أنا طرزان ... أنا أحبك ... إنني صياد ماهر... وسأحارب من أجلك ... وسأجلب لك أفضل الطرائد ...»


وغمر "طرزان" شعور بالرضى والإطمئنان عندما أرجع الرسالة فإن "جاين" لن تحتاج إلى شيء لا يستطيع هو أن يؤمنه لها... كما أوضح في كلماته ...


إرتبكت "جاين" كثيراً عندما أقبل الصباح وقرأت الرسالة ...


يا للغرابة! متوحش يحب إبنتي !!!
ربما كان متوحشاً يا أستاذ "بورتر" ولكنه يعبر عن نفسه بكل وضوح كما فعل البارحة بواسطة ذلك الرمح ...


أنظري يا "جاين"... خنزير بريّ تركه لنا "طرزان" يفي بما يعد !!
آه يا "وليم" كم أتمنّى لو كان الأمر غير ذلك. فقد وعد بأن يقاتل من أجلي أيضاً فإن أغضبته أنت فقد...


لا تقلقي يا "جاين"! أنا لن أغضبه عمداً ما لم يضايقك !!


وفي ذلك اليوم بعد أن ذهب "وليم كلايتون" لصيد السمك...
يا آنسة "جاين"! إذا شاهدنا "طرزان" في الغابة أو صادفنا أسد ماذا نفعل؟
"طرزان" لن يؤذينا يا "أسمرالدا"... بل سيبعد عنا أذى الأسد وأنا أجمع بعض الفاكهة !!


آييه !!
زار... تارما نغاني... إمرأة ذات جلد أبيض!
ولكن المخلوق الذي قفز من الشجرة أمامها لم يكن رجلاً متوحشاً بل قرداً كبيراً... طردته قبيلته لأخلاقه الشرسة...

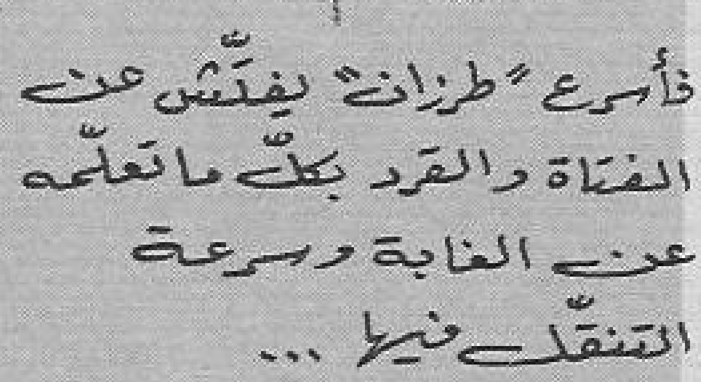

فقال "كارزوك" لنفسه سأستولي على هذه القردة ذات الجلد الأبيض، فالسوداء على ما يبدو ماتت من الرعب...
آه... النجدة!


في تلك اللحظة كان "طرزان" على مسافة من المكان ولكن أذنه المدرّبة على أصوات الغابة سمعت الصرخة وعرف أنها "جاين" مع أنه لم يسمع صوتها من قبل...
الن... جد... ة!

وبلمح البصر كان "طرزان" في مكان
الحادث فتجاهل "أسرالا" المغمى
عليها بعد أن شم "أحتيلين في الهواء،
رائحة القرد "كارزوك" ورائحة
عطر "جاين بورتر"
الشذي ...







فأسرع "طرزان" يفتش عن
الفتاة والقرد بكل ما تعلمه
عن الغابة وسرعة
التنقل فيها ...

حتى وجدهما ...




وعندما ترك القرد الفتاة ليجابه "طرزان" شاهدت
"جاين" ضخامته فخارت قواها... والتحم
"طرزان" والقرد في عراك كأنهما ثوران
هائجان ...







أمسك "كارزوك" جسد "طرزان" بيديه الضخمتين فشل حركته
أما "طرزان" فوضع يده اليمنى على رقبة القرد ليتقي
شر أنيابه الحادة وانهال عليه بالسكين بيده اليسرى

ولكن مثل هذا النزاع لا يطول فما لبث القرد أن أطلق صرخة حادّة وخرّ على الأرض مضرجاً بدمائه ...














ووصل "طرزان" إلى حافة الغابة بالقرب من الكوخ وقد غمرت "جاين" الدهشة إذ أنه لم يكن قد تفوّه بكلمة واحدة ولم يبدُ عليه أنه فهم شيئاً من حديثها إليه ...



ودوى صوت مدفع سفينة رست على مسافة قريبة من الشاطئ وتكلّم "طرزان" لأول مرة منذ أن التقيا ...










ولكن طرزان لم يجرؤ على مواجهة الرجال البيض وانسحب ثانية إلى الغابة ...



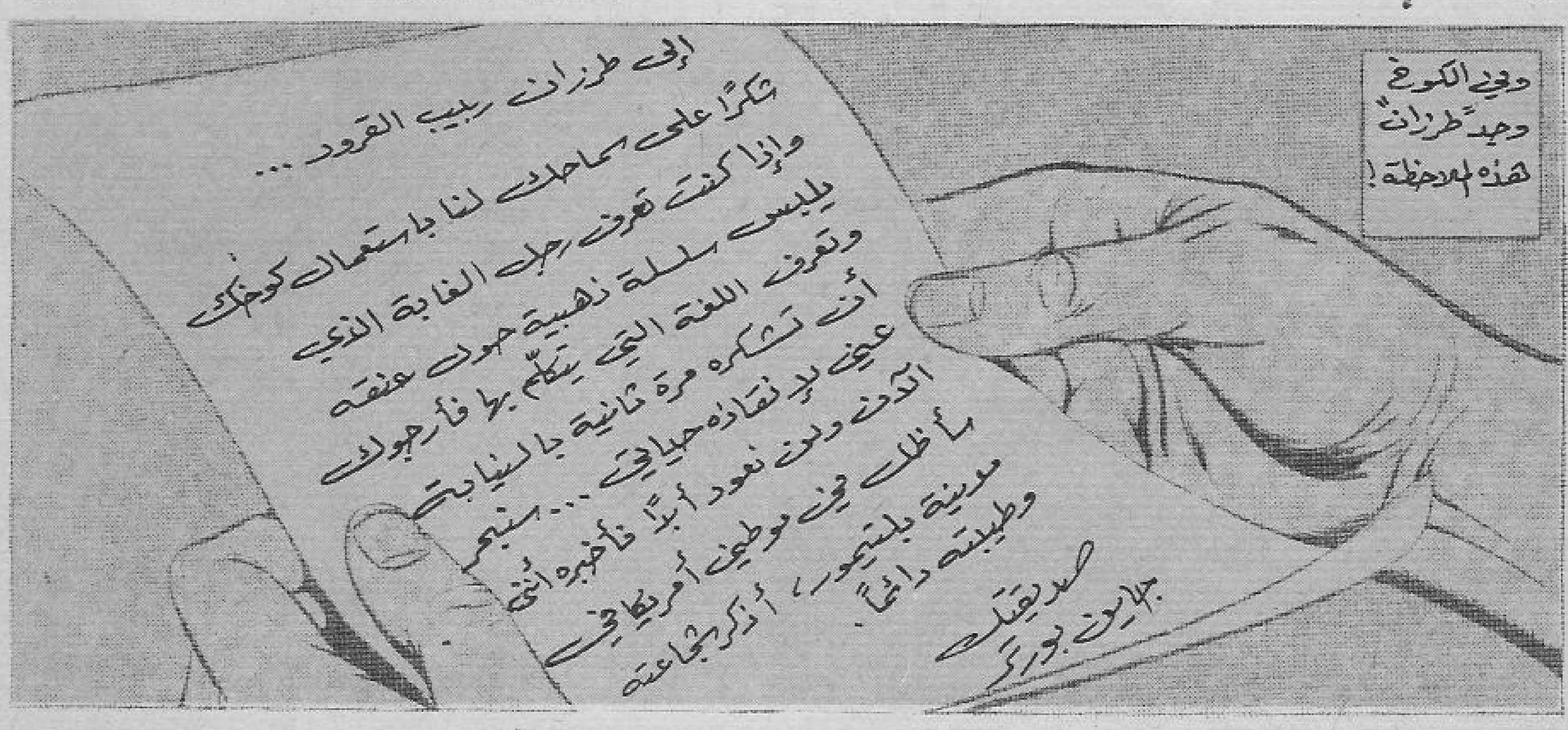

وفي تلك الأثناء على الشاطئ كان والد "جاين" وأصدقاؤه ينتظرون من غير أن يعرفوا أن "جاين" قد جاءت !












إلى طرزان ربيب القرود ...
شكرًا على سماحك لنا باستعمال كوخك
وإذا كنت تعرف رجل الغابة الذي
يلبس سلسلة ذهبية حول عنقه
ويعرف اللغة التي يتكلّم بها فأرجوك
أن تشكره مرة ثانية بالنيابة
عني لإنقاذه حياتي ... سنبحر
الآن ولن نعود أبدًا فأخبره أنني
سأظل في موطني أمريكا في
مدينة بلتيمور، أذكر شجاعته
وطيبته دائمًا
صديقتك
جاين بورتر






طرزان ربيب القرود

# عودة طرزان

الظلام حالك... والسفينة تمخر عباب البحر...
وعلى ظهرها يبدو شبح رجل يتكئ على حافتها...
واضعاً رأسه بين يديه سارحاً في الظلام...
وفجأة يظهر من بين الظلال شبحا رجلين يمشيان
بخفّة... فجأة، وبدون سابق إنذار، دفعا الرجل
في مياه المحيط... المحيط الأطلسي...

وكانت "هازل سترونغ" تنظر من نافذة غرفتها في تلك اللحظة، فشاهدت الرجل وهو يسقط في المحيط... فصرخت ولكن الخوف أسكتها فلم تخرج الصرخة من بين شفتيها، وظلّ الهدوء يرفرف على السفينة...



وعلى ظهر السفينة...

إن السيّد "طرزان" الذي سجّل نفسه في لائحة المسافرين تحت إسم "جون كلادوك" لن يتمكّن بعد الآن من التدخّل في أعمالنا وسنصبح أغنياء يا ألكس!

لقد خدمنا الحظ يا نيكولاس أولاً عندما نسي الوثائق في غرفته... ثم عندما وقف بالقرب من هذا الحاجز!!

وأخذ "طرزان" ربيب القرود، بعد أن قذف في البحر، ينظر إلى السفينة تبتعد ثم خلع ثيابه...



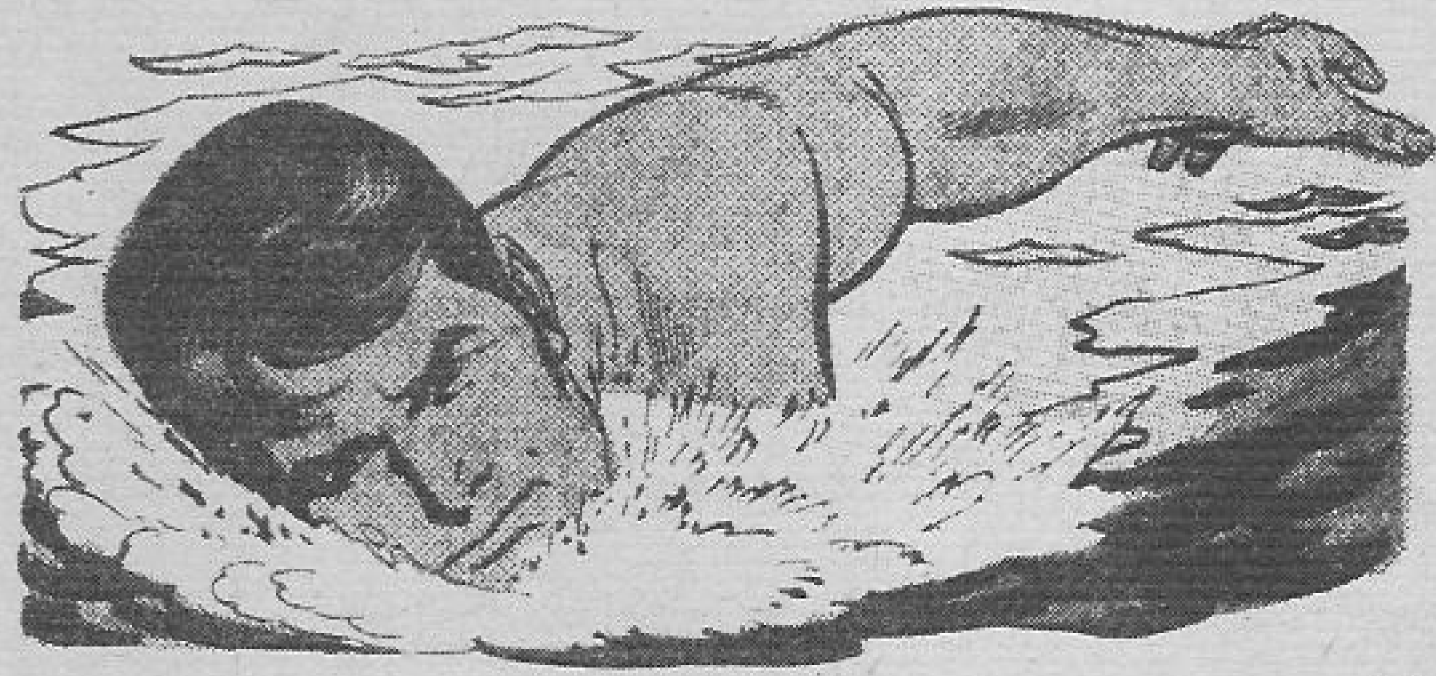
وأخذ يسبح بقوة لا يجاريه فيها إلا القلائل وبدأت الأفكار تتوارد في رأسه... هل أرى كوخي بعد اليوم؟ هل أبلغ اليابسة؟ وبدأت ذكريات السنوات الماضية تتراءى له...



فهو وجد "جاين بورتر" بمساعدة "بول دارنوت" - ضابط في البحرية الفرنسية - كان قد أنقذه ذات مرة من براثن الموت - في أمريكا. وجدها مخطوبة لابن عمه "وليم كلايتون"...

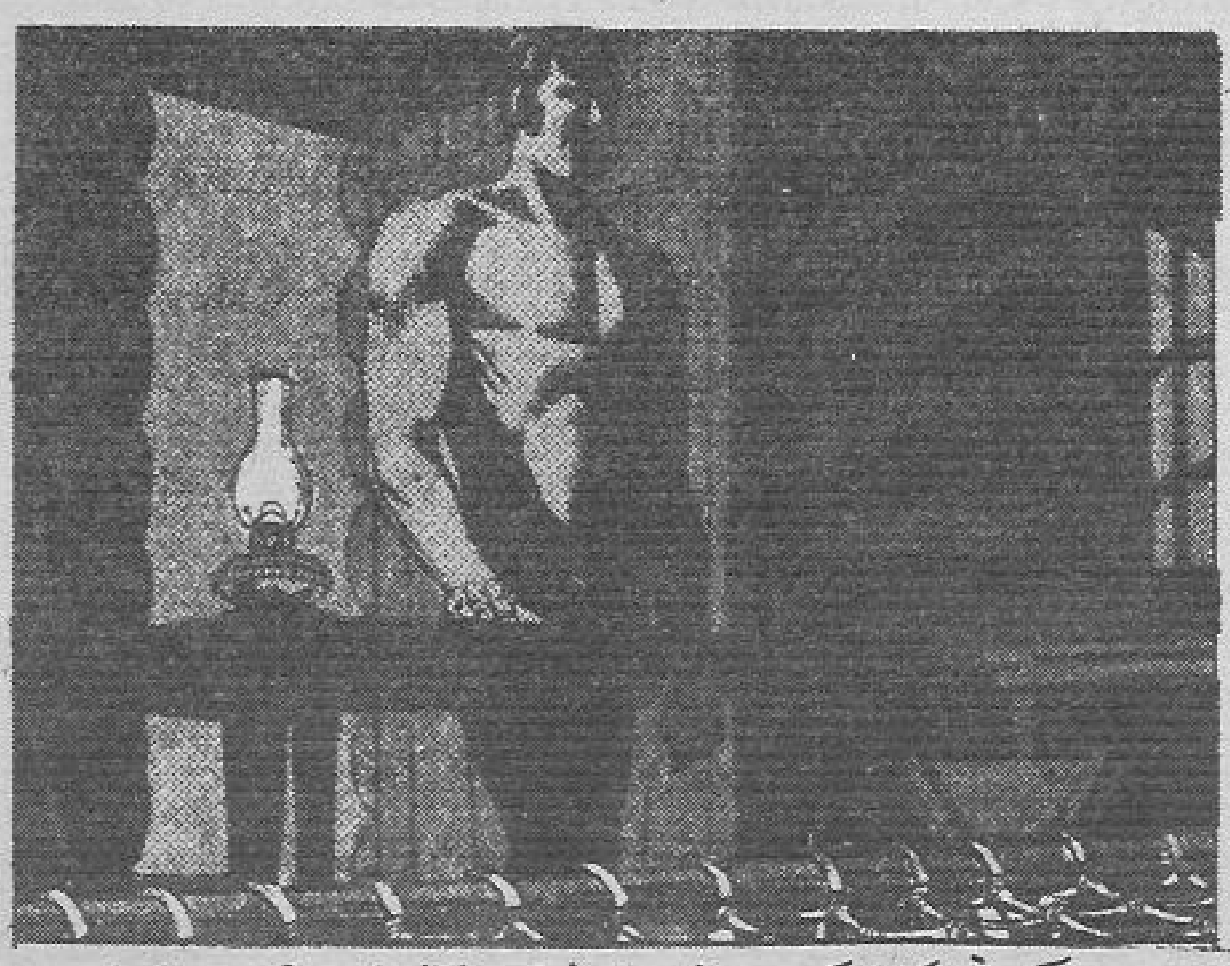


وعاد إلى "باريس" حزينًا، وهناك تمكن صديقه "بول" من تعيينه كعميل سري للحكومة الفرنسية، وكان متوجهًا في مهمة إلى "كاب تاون" وبالصدفة كانت على متن نفس السفينة "هازل ستروك" صديقة "جاين بورتر" منذ الطفولة... ليته بقي في الأدغال أما كان ذلك خيرًا له؟



وبعد بضعة ساعات وجد قاربًا يطفو على سطح الماء فاستقله وظل يجذف ثلاثة أيام حتى وصل إلى خليج بان له مألوفًا... وما أن أمعن النظر فيه قليلاً حتى بان له الكوخ الذي ولد فيه...

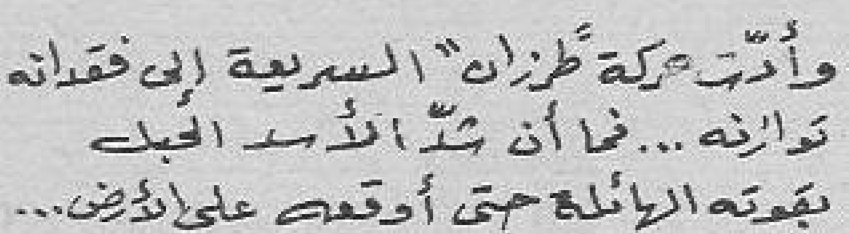




وجد الكوخ كما تركه منذ سنوات قليلة خلت وكل شيء كما تركه والده قبل ذلك بثلاثة وعشرين سنة...


وكان "طرزان" بحاجة إلى السلاح فجدل
من ألياف الشجر حبلاً واستعد أن
يرميه على أحد المحاربين في تلك المنطقة
لكن فجأة برز خلف الرجل أسد...


قذف "طرزان"
حبله فالتف
حول رقبة الأسد
الذي أطلق صرخة
مكتومة جعلت
الرجل يلتفت إلى الوراء


وأدت حركة "طرزان" السريعة إلى فقدانه
توازنه... فما أن شد الأسد الحبل
بقوته الهائلة حتى أوقعه على الأرض...



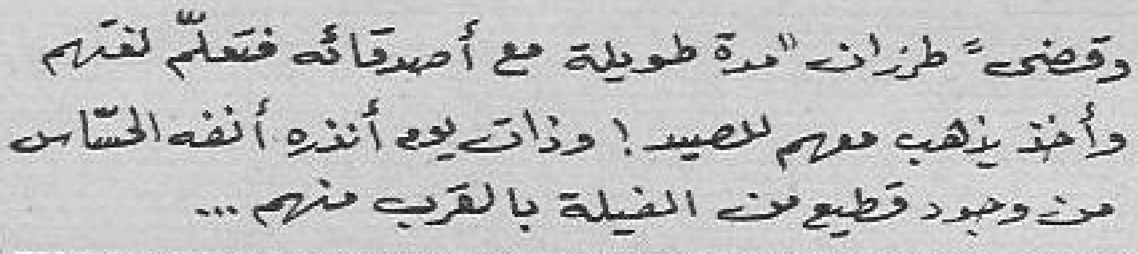

استدار الأسد كلمح البصر
وهجم على غريمه الجديد
... وشعر "طرزان"
بأنه قريب جداً
إلى الموت !!
غراش
كراش!


ولكن الرجل الذي كان "طرزان"
يبغي قتله أنقذه بدوره...


ونظر الرجلان الواحد إلى الآخر ثم إلى جثة الأسد
وتبادلا إشارة السلام...

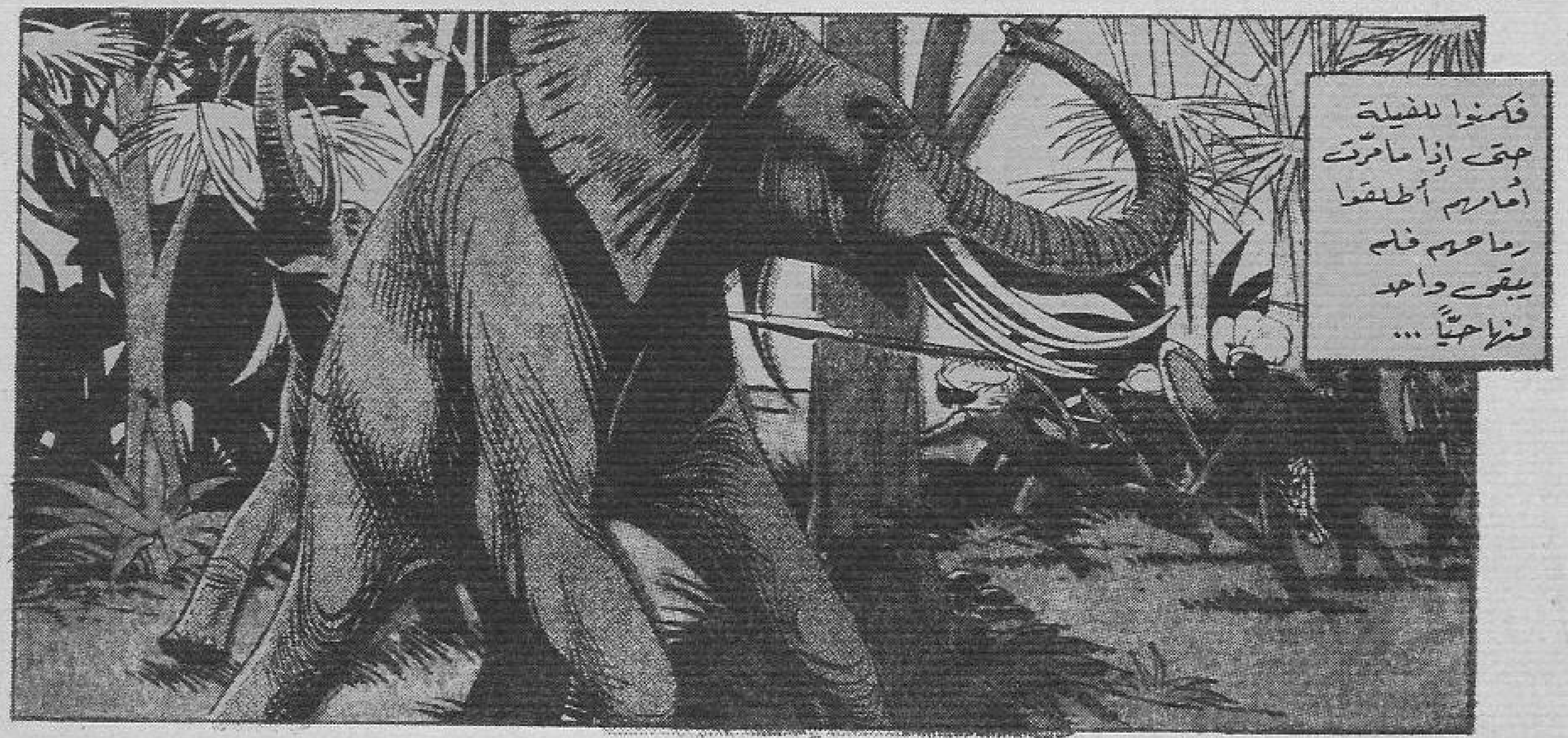


ثم أخذ الرجل "طرزان" إلى قريته حيث وجد الترحيب والحفاوة وكانت طلباته تنفّذ على الفور وكأنها أوامر... فخجل "طرزان" من نفسه عندما تذكّر أنه قصد أن يقتل ذلك الرجل ليأخذ سلاحه...



وقضى "طرزان" مدة طويلة مع أصدقائه فتعلّم لغتهم وأخذ يذهب معهم للصيد! وذات يوم أنذره أنفه الحسّاس من وجود قطيع من الفيلة بالقرب منهم...



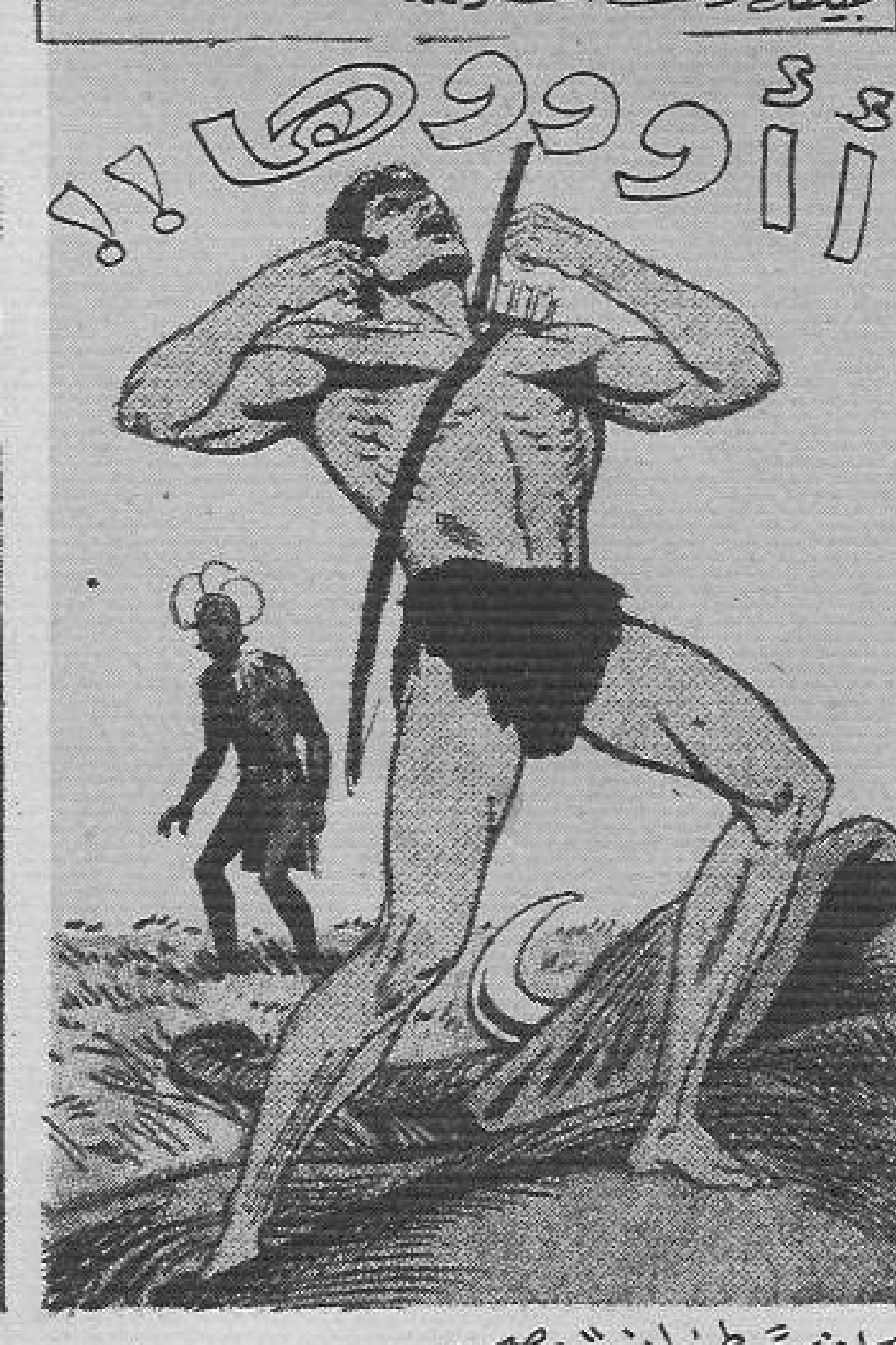



ما عدا فيل واحد كان قد جرح فهجم وكان "بزولي" أقرب رجل إليه...






وأدخل "طرزان" الرمح بقوته الجبارة فذهب يشق طريقه إلى قلب الفيل...


ووقع على الأرض جثة هامدة فوضع "طرزان" قدمه عليه وأطلق صرخة الانتصار التي كان يطلقها القرود أفراد قبيلته وقت النصر...
أووووها!!


وفي اللحظة ذاتها كانت جماعة تهاجم قرية "بوزوفي" الآمنة وقد قتلوا عدداً من أهاليها وراح الباقون فارين نحو الغابة...


كان "طرزان" وصحبه عائدين إلى القرية عندما التقوا بالفارين...
وو...وي! عاد الغزاة وهاجموا القرية من أجل الذهب!!

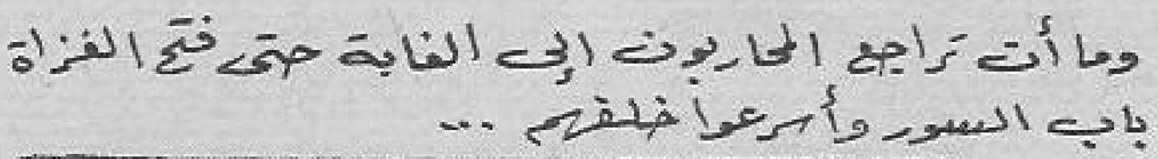

إنهم محاصرون داخل أسوار القرية ومعهم الأسرى!!
لنذهب نحوهم وفي الطريق سنفكر بطريقة لمهاجمتهم...

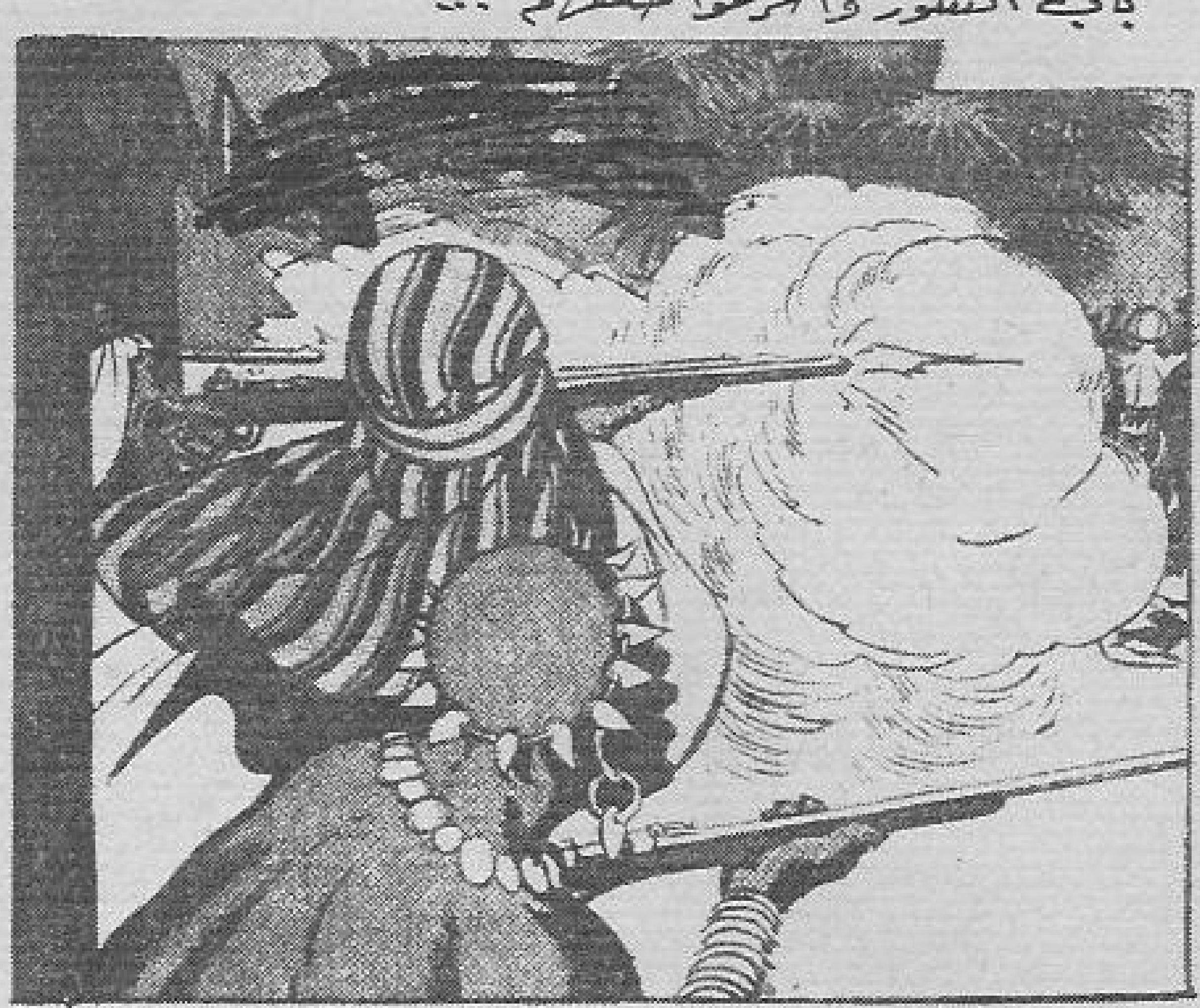

وما أن وصلوا إلى حدود القرية حتى كان عددهم قد ازداد بانضمام الراغبين إليهم ... وكان "طرزان" و زعيم "الوزيري" العجوز يسيران في المقدمة ...
عددنا كافٍ ... سنهاجمهم ونقضي عليهم !!


لحظة أيها الزعيم ... إذا كان لديهم ٥٠ بندقية فإنهم سيصدون هجومنا ويكبدوننا خسائر فادحة ! إن باستطاعتنا أن نحقق النصر باستعمالنا الحيلة ...
هل نختبئ كالجبناء وأولادنا تحت رحمة هؤلاء الـ ... لينتظر "طرزان" هنا إذا كان خائفاً ...


إلى الأمام أيها المحاربين ...
قدنا ونحن نتبعك !!


وقبل أن يقطعوا نصف المسافة انهمر الرصاص عليهم بغزارة ووقع الزعيم قتيلاً اثر إصابته برصاصة قضت عليه ...
باح !
بلاح !


وما أن تراجع المحاربون إلى الغابة حتى فتح الغزاة باب السور وأسرعوا خلفهم ...




وكان "طرزان" آخر المتراجعين يرسل أسهمه الفتّاكة ...
ياهو! ياهو!
قل للأبطال أن يتفرّقوا ليجتمعوا فيما بعد عند المكان الذي اصطدنا فيه الفيلة !!


وما أن اختبأ رجال "الوزيري" بين أشجار الغابة حتى اعتلى "طرزان" شجرة ...


ومضى يشق طريقه بسرعة عائدًا إلى القرية ...


ووجد أن الغزاة قد تركوا القرية خالية إلّا من الأسرى ومن يحرسهم وذهبوا خلف بقية رجال "الوزيري" ...

وأحسّ الحارس بوجود "طرزان" لكن سهم "طرزان" أرداه قتيلاً قبل أن يصيبه هو بأذى ...





ولم يجد "طرزان" طريقة لتخليص الأسرى من أغلالهم فطلب منهم أن يتبعوه كما هم إلى الغابة ...

وما أن أطلّ "طرزان" والأسرى على مخيّم "الوزيري" حتى ارتفعت صرخات الفرح والتهليل برجوعهم ...




ومع تباشير الصباح شرح "طرزان" للأبطال خطته للإيقاع بالغزاة فحازت على موافقة الجميع ...





وكانت خطّتهم موفقة فوقع الغزاة في الكمين ولم ينجُ منهم إلا قلائل ...

وعندما عاد الأهالي إلى القرية أقاموا الإحتفالات بالنصر ولانتخاب زعيم جديد عليهم ...



وبعد عدة أيام
انتقى "طرزان"
خمسين شجاعًا
وسار بهم ليفتش
عن مدينة الذهب
التي حدثه عنها ذات
مرة رجل عجوز من
"الوزيري"...



ومضوا يقطعون
البراري والجبال
حتى وصلوا في
اليوم السادس
والعشرين أمام
أسوار مدينة الذهب...




داخل الأسوار كانت مظاهر الغنى والجاه تبدو في كلّ مكان ولكن التماثيل المنتشرة كانت ذات أشكال غريبة بعثت الرهبة في أنفسهم...



وعاد البعض وبقي "زولو" وعدد قليل آخر مع زعيمهم ...



ولكن فجأة دوى صوت رهيب هز البناء الكبير ...










وما أن تلاشى وقع أقدام رجال "الوزيري" حتى عاد "طرزان" واستأنف تجواله في أروقة القلعة ...



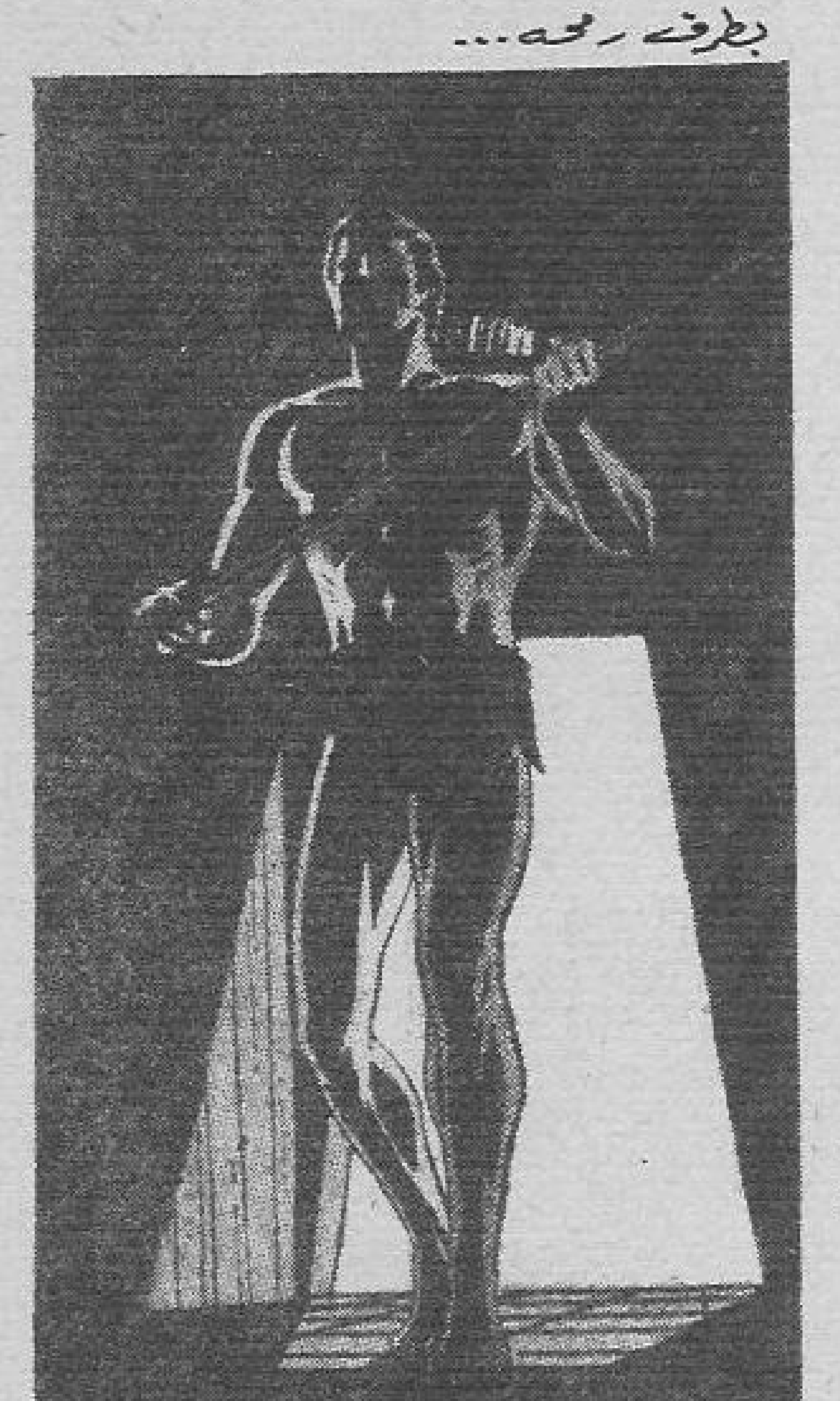
وأخذ "طرزان" ينتقل من غرفة إلى أخرى حتى وصل إلى باب مغلق ...



# أيدي!

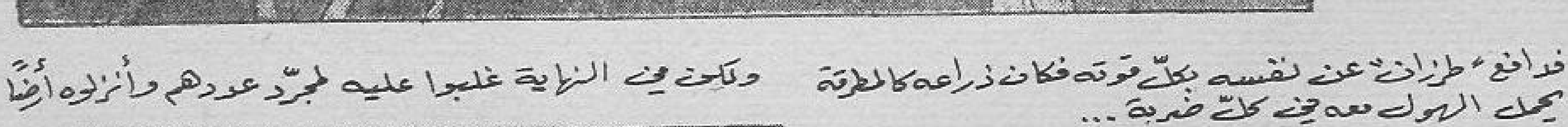
وما أن دفعه بكتفه حتى انفتح محدثاً صريراً عالياً وكأنه يحذره من الدخول ...

وكان الظلام في داخل الغرفة دامساً فأخذ "طرزان" يتحسس طريقه بطرف رمحه ...





وفجأة انغلق الباب خلفه وامتدت عشرات الأيدي تمسك به ...



فدافع "طرزان" عن نفسه بكل قوته فكان ذراعه كالمطرقة يحمل الهول معه في كل ضربة ...

ولكن في النهاية غلبوا عليه لمجرد عددهم وأزالوه أرضاً

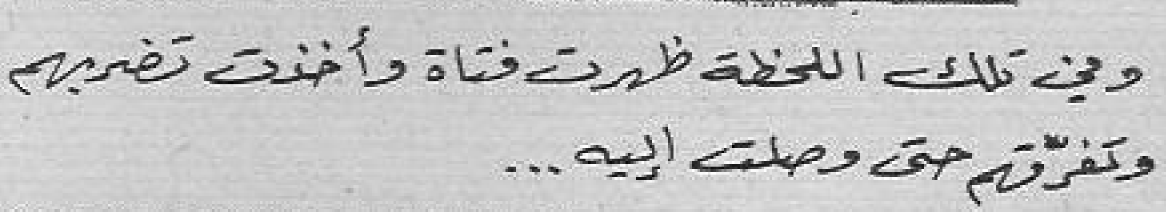






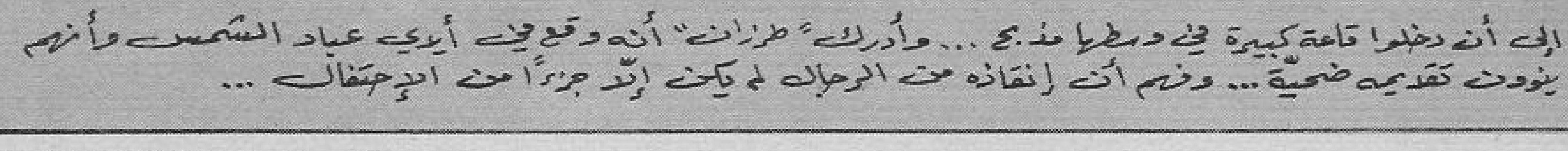

إيليغ !!
هررانغ !!
برراغ !!

وشكلوا حوله
حلقة ثم
رفعوا الهراوات
الضخمة التي
كانوا يحملونها
وأخذوا يصرخون
بأصوات مرعبة
وهم يتقدمون
نحوه ...


وفي تلك اللحظة ظهرت فتاة وأخذت تضربهم
وتفرقهم حتى وصلت إليه ...



ثم قادته
خلال أروقة
متعرّجة
والرجال
في أعقابها...






وفجأة دوت صرخة عالية ...




وتلا الصرخة أشياء مريعة كان سببها أن أحد الرجال فقد عقله وأخذ يهاجم رفاقه بضراوة وتوحش ...







وما أن وقع نظر الرجل على الفتاة حتى ظهر بريق معرفة وسمعه "طرزان" يقول لها بلغة القرود ...



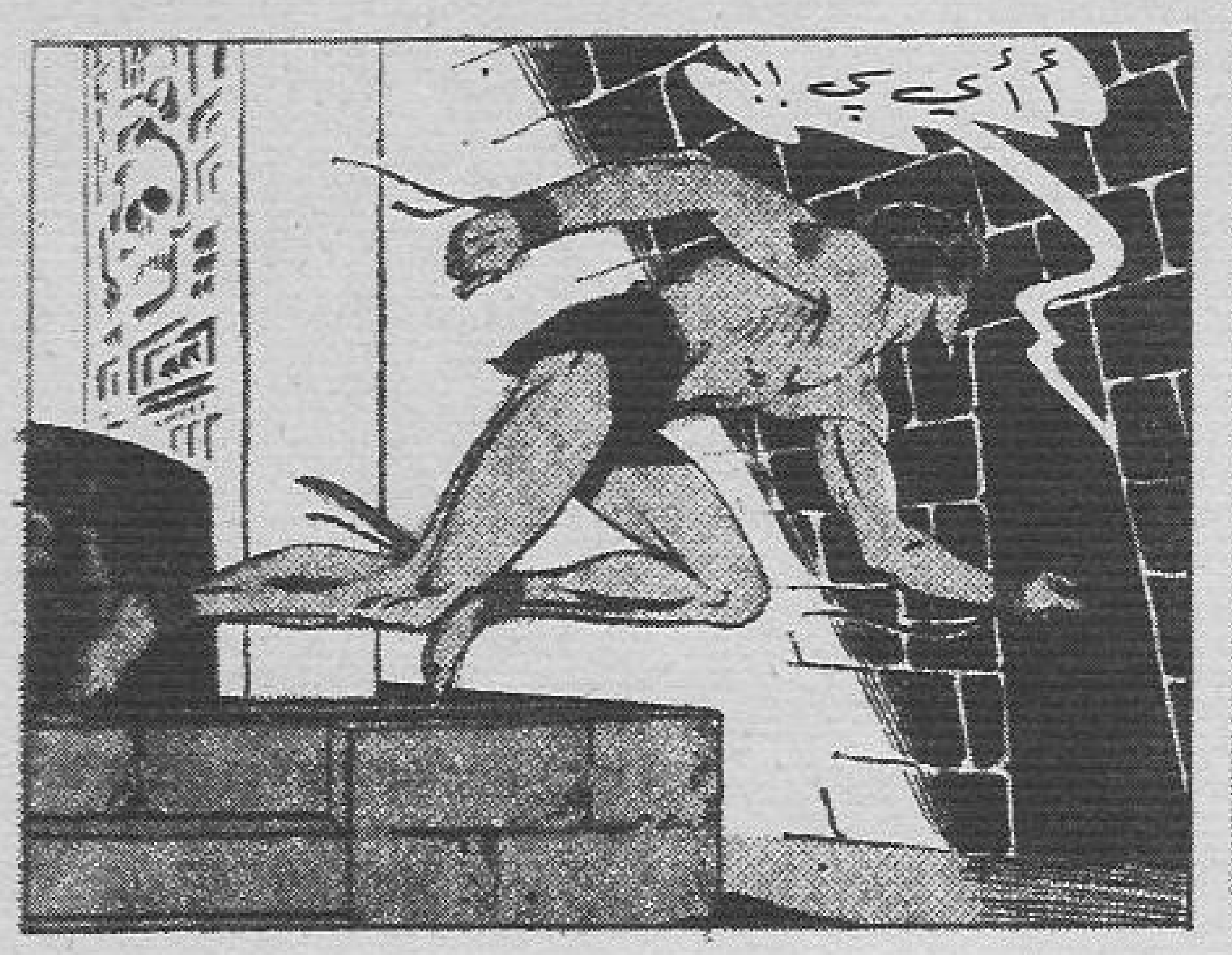

وأجابته الفتاة باللغة نفسها ...



ولحق الرجل بها فاستخدم "طرزان" قواه الخارقة وضغط على قيوده فقطعها ...



وسمع "طرزان" صرخة استغاثة من المكان الذي اختفت فيه "لالا" والرجل المجنون ...





















وبعد أن ذهبت «ددلا» أخذ «طرزان» يفحص الغرفة علّه يجد منفذاً فيها ...










وبعد أن سدّ الثغرة واطمأن أنه لن يكتشف هربه أحد قفز إلى الجهة المقابلة من البئر ...




فأخذ "مير" بالأنفاق
التي مضت عليها
أجيال دون أن
تدوسها قدم إنسان
حتى وصل إلى
غرفة تحوي
سبائك
ذهب ...


وبعد ساعة خرج من نفق طويل إلى الهواء
الطلق في مكان يبعد حوالي ميل عن مدينة
"أوبرا" مدينة الجمال والغنى الفاحش ..!!
مدينة الرعب والموت !!!


وأخذ "طرزان" يتتبّع
آثار أهل "العزيري"
حتى شاهد دخان نار
مشتعلة ...


إنهضوا
يا أتباعي !!
إنه ... إنه
شبح !!
كلّا إنه
"طرزان" ...
زعيمنا !!


وقصّ عليهم "طرزان" ماحدث معه وقدّم لهم سبيكة
الذهب التي جلبها معه وطلب منهم أن يعودوا
معه ليجلبوا باقي السبائك ...
كنا جبناء يا "طرزان" ولكن لن نعيد
الكرة نعدك بذلك !!


وقادهم "طرزان" إلى
غرفة الذهب حيث
حمل كلٌّ منهم
سبيكتين وعادوا
إلى القرية ...




وعندما بلغوا الشاطئ بنوا كوخاً في شجرة رقد فيه "نيكولاس" المريض وذهبت "جاين" مع "وليم" ليجمعا بعض الفاكهة ...

وأثناء بحثهما اعترض سبيلهما الأسد "نوما" ...











ولم تقدر "جاين" أن تنتظر أكثر من ذلك ... وحالما فتحت عينيها شعرت كأنها في حلم ...

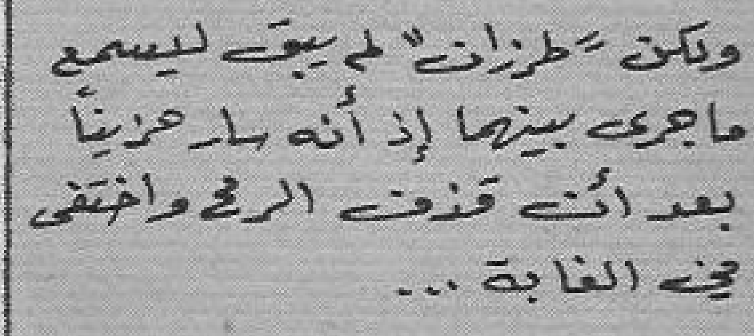



وجذبها نحوه بلطف ولكنها تملّصت منه ...

















وبدون أن يتفوّه بكلمة أخرى اعتلى "طرزان" شجرة وبدأ يتنقل بسرعة نحو مدينة الذهب "أوبرا" وقد شعر أن تلك الفتاة لم تكن سوى "جاين"



ودخل المدينة من غير أن يراه أحد وسمع الأصوات التي سمعها من قبل...















ولكن الخوف الذي سيطر على الرجال ما لبث أن ذهب عندما تبينوا أن خصمهم لم يكن سوى "طرزان" ولكنه كان قد اختفى بلمح البصر...

وبحث الرجال عنه في كلّ مكان بدون جدوى فوقفوا يتمتمون وقرّروا أن ينتظروه في مكانهم ...






وبعد حين ...







وفي اليوم الأخير من سفرهما ، وقبل أن يصلا إلى الشاطئ رأى "طرزان" فريقاً من قبيلة "الوزيري" فاصطحبهم معه إلى الكوخ الذي بناه "وليم كلايتون" على الشاطئ ...



وعندما لم يسمعا جواباً لندائها دخلا بسرعة ...



ومدّ "وليم" يده إلى ثوب بالقرب منه وتناول ورقة أعطاها لجاين"...









وبعد حين حملوا جثة "وليم كلايتون" وساروا نحو كوخ "طرزان" وهناك وجدوا المكان يعج بمن نجا من حطام السفينة "اللادي أليس" وفي الميناء كانت ترسو بارجة حربية فرنسية...









وصوّب "روكوف" بندقيته بكلّ دقة ولكن قبل أن يضغط على الزنّاد أمسك اللورد "تشغتون" البندقية فانطلقت الرصاصة في الهواء...




وقبل أن يتمكّن "روكوف" من الإطلاق ثانية كان "طرزان" قد رماه أرضاً...



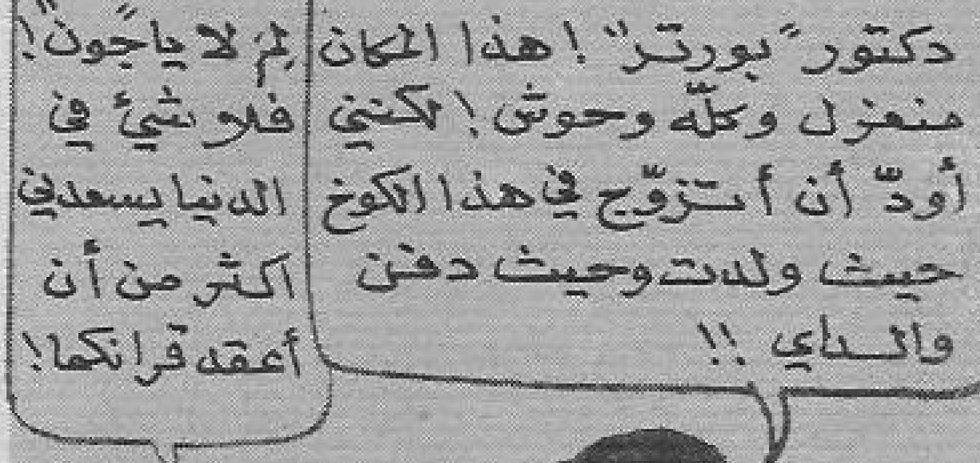









وهكذا اجتمع الكل داخل الكوخ ليشاهدوا الاحتفال... زواج "جون" (طرزان) و"جاين"..



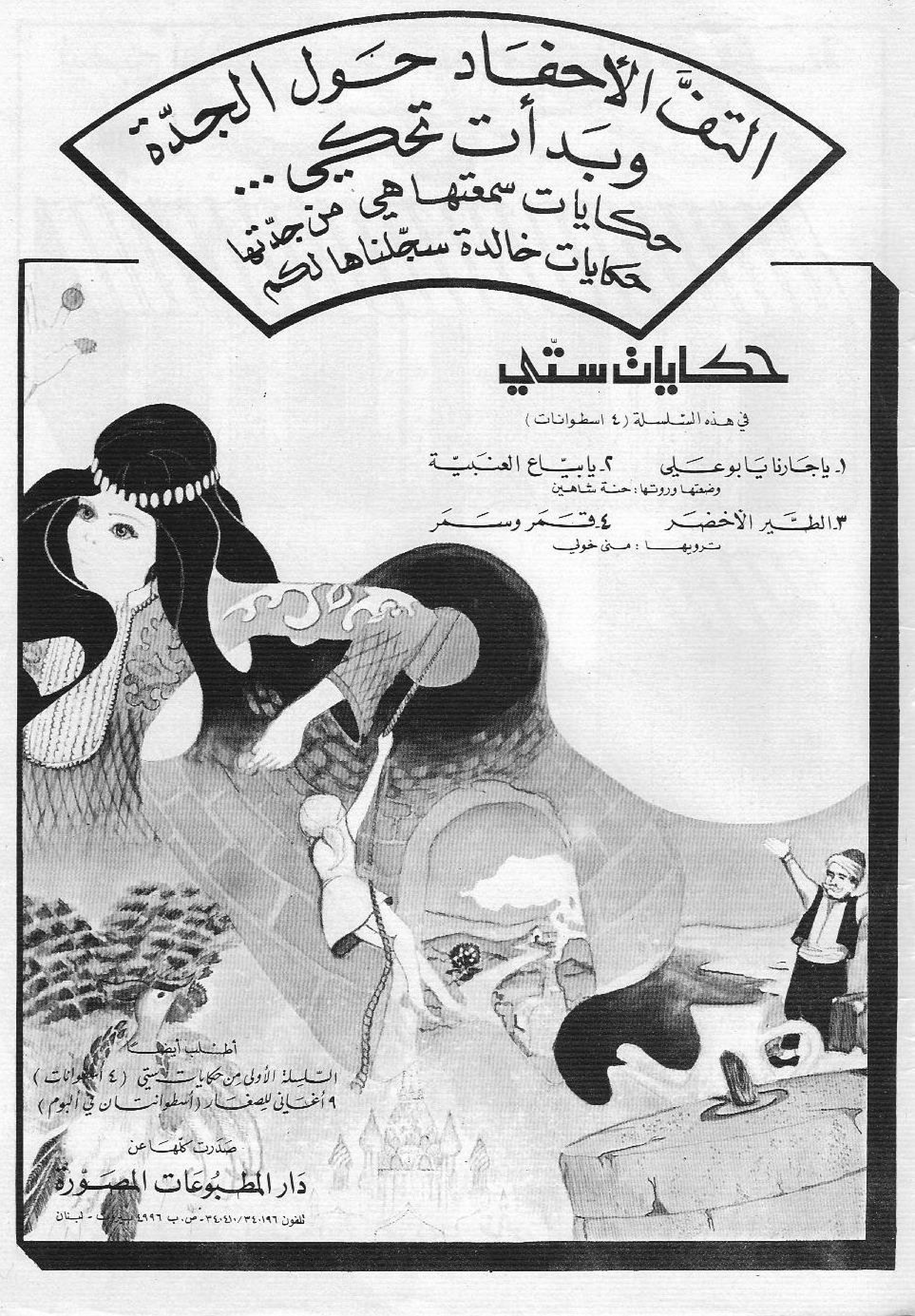




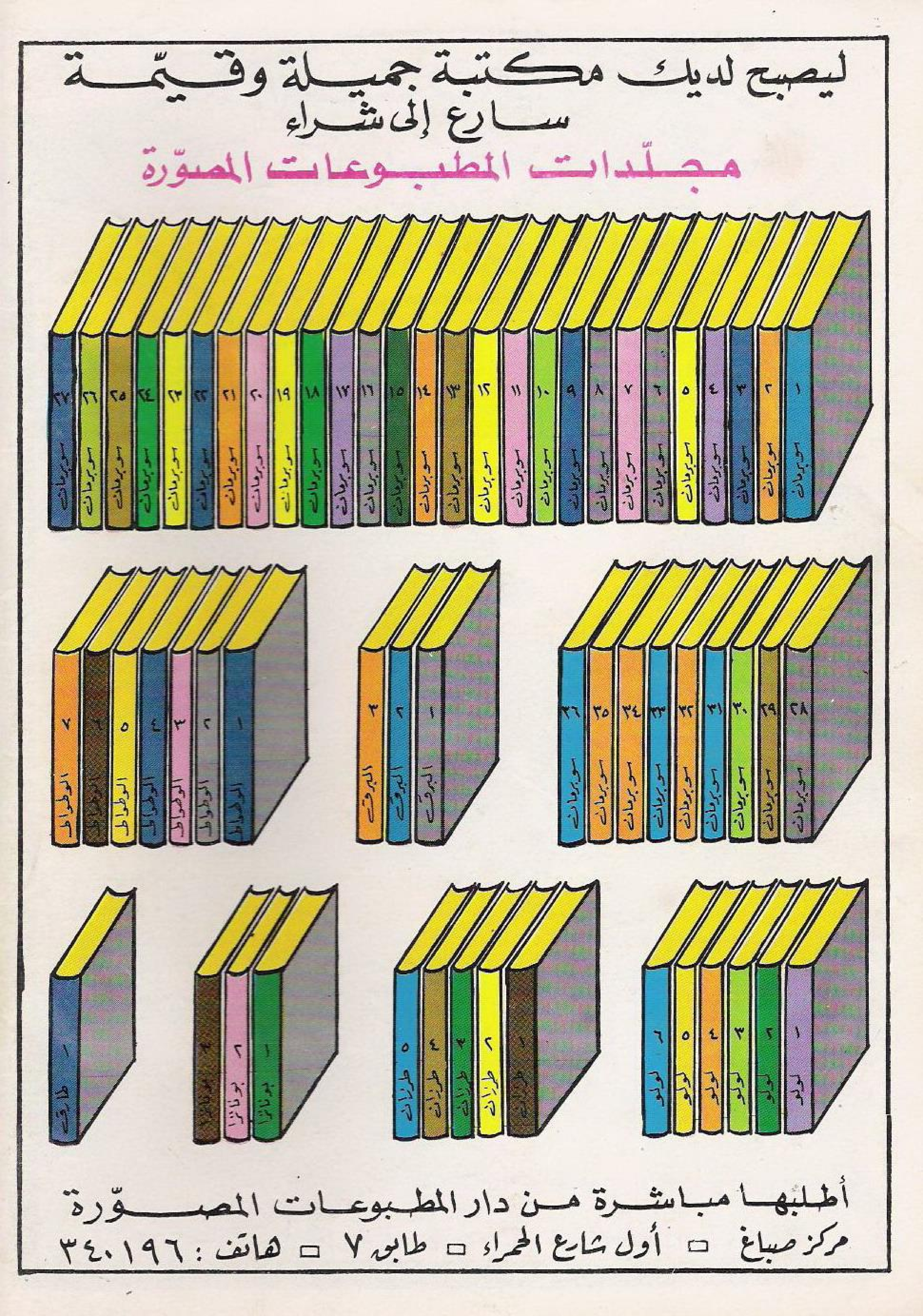



وفي اليوم التالي استقلوا القارب لينتقلوا إلى البارجة، ووقف "طرزان" و"جاين" يردان التحية "للوزيري" الذين كانوا يرفعون رماحهم تحية وإكراماً لهما..

النهاية



التفّ الأحفاد حول الجدّة
وبدأت تحكي...
حكايات سمعتها هي من جدّتها
حكايات خالدة سجّلناها لكم
حكايات ستّي
في هذه السلسلة (٤ اسطوانات)
١- ياجارنا يابوعلي ٢- يابيّاع العنبيّة
وضعتها وروتها: حنة شاهين
٣- الطيّر الأخضر ٤- قمر وسمر
ترويها: منى خولي
أطلب أيضاً
السلسلة الأولى من حكايات ستي (٤ اسطوانات)
٩ أغاني للصغار (اسطوانتان في البوم)
صدرت كلّها عن
دار المطبوعات المصوّرة
تلفون ٣٤٠١٩٦/٣٤٠٤١٠ - ص.ب ٤٩٩٦ بيروت - لبنان


ليصبح لديك مكتبة جميلة وقيّمة
سارع إلى شراء
مجلّدات المطبوعات المصوّرة
أطلبها مباشرة من دار المطبوعات المصوّرة
مركز صباغ ▭ أول شارع الحمراء ▭ طابق ٧ ▭ هاتف : ٣٤٠١٩٦